مجلة إشكالات في اللغة والأدب مجلد: 12 عدد: 3، سبتمبر 2023
ص: 219 - 234 E ISSN: 2600-6634 / ISSN:2335-1586

تأثير السوسيرية الجديدة في الكتابة اللسانية العربية الراهنة

The Impact of Modern Saussurism on The Current Arabic Linguistic writing

بوالتوت ربيحة[1] * / مفيدة بن وناس[2]
Boutout Rebiha [1] / Ben Ounas Moufida [2]
مخبر التراث والدراسات اللسانية
جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف (الجزائر)
Université Chadli Bendjedid El Tarf (Algeria)
Boutoutrebiha71@gmail.com [1] / m.benounas@univ-eltarf.dz [2]

تاريخ الإرسال: 2023/02/04	تاريخ القبول: 2023/04/13	تاريخ النشر: 2023/09/02

ملخص البحث

تروم هذه الدراسة تتبع تجليات حضور السوسيرية الجديدة في الكتابات اللسانية العربية الراهنة، وهذا بعد اكتشاف مخطوطات جديدة لفرديناند دو سوسير سنة 1996، وهي مخطوطات تحمل الفكر السوسيري الأصيل وتعبر عن آرائه الحقيقية، وقد تم تحقيق هذه المخطوطات ونشرها، وهذا ما جعلنا نبحث في صور التلقي العربي للسانيات سوسير الجديدة وتجلياتها من خلال الكتابات العربية المتنوعة، وترجمة الإصدارات والاحتفاء بالسوسيرية الجديدة على شكل مؤتمرات وندوات.

الكلمات المفتاح : سوسيرية جديدة، مخطوطات مكتشفة، كتابات عربية راهنة، عودة إلى سوسير .

Abstract :

The aim of thisstudyis trace the manifestation of the New Sussirism in the currentArabiclinguisticwritings,Thisisafter the discovery new manuscripts by Ferdinand Desaussurein 1996,They are manuscriptsthat carry the original Sussirianthought and express histrueviews, Thesemanuscripts have been implemented and published,Thisiswhat made us look and researchat the charactersform of Arabreception for New Sausirianlinguistics and its manifestations throughvarious Arabicwritings, translation of publications, and celebration of New Sausirianlinguistics in the form of conferences and seminars.

* بوالتوت ربيحة: boutoutrebiha71@gmail.com

Keywords: New Saussirism, discoveredmanuscripts, the currentArabicwritings, Return to Saussure.

مقدمة:

أحدث ظهور اللسانيات في مطلع القرن العشرين تحولا فكريا، وثورة إبستيمولوجية في مسار الفكر العربي الحديث والمعاصر، وذلك بعد ظهور كتاب فرديناند دو سوسير Ferdinand de Saussuure "محاضرات في اللسانيات العامة" (Le cours de Linguistique générale) الذي حمل أفكارا لغوية جديدة مهدت لإرساء دعائم وأسس علم اللسانيات القائم على الدراسة العلمية للغة في ذاتها ولذاتها.

بدأ اللسانيون العرب بعد انتقال اللسانيات إلى الثقافة العربية في رصد ونقل روافد هذا العلم الجديد إلى الوسط الفكري العربي منذ منتصف القرن العشرين، وحتى مستهل القرن الحادي والعشرين بعد العثور سنة 1996 على مشروع كتاب في اللسانيات العامة مخطوط بيد فرديناند دو سوسير، وفي هذا الصدد يقول مختار زواوي: "إن العثور على مخطوطات لـ: دو سوسير عام 1996، وتحقيقها ونشرها عام 2002، تمخض عنه تيار لساني، جديد يدعو إلى التحقق من مشروع دو سوسير والاجتهاد في تطويره، من خلال الكف عن التعلق بكتاب المحاضرات في اللسانيات العامة والإقبال بدلا من ذلك على النصوص السوسيرية، تفسيرا أو تأويلا."[1]

وأمام هذه المرحلة المفصلية في تاريخ اللسانيات نادى اللسانيون بضرورة إعادة النظر في كتاب دو سوسير "محاضرات في اللسانيات العامة"، وأصبح لزاما على اللسانيين العرب محاورة هذا الوافد الجديد وتتبعه تحقيقا وتمحيصا وتأليفا وترجمة، من أجل مسايرة كل التطورات والمستجدات التي ينتجها البحث اللساني المعاصر، والوصول لإقامة نظرية لسانية عربية عصرية بامتياز.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الورقة البحثية لتثير الإشكالية الآتية:

كيف كان التلقي العربي للسانيات دو سوسير الجديدة في القرن الحادي والعشرين؟ ما الأثر الذي أحدثه في ضوء المخطوطات المكتشفة؟ وما هي أهم الكتابات اللسانية العربية التي قدمت لسانيات سوسير الجديدة؟

أولا -التلقي العربي للسانيات سوسير في القرن العشرين:

أسس فرديناند دو سوسير لدرس لساني جديد يُعنى بدراسة اللغة كمجموعة من الرموز والعلامات، تؤدي وظيفة أساسية هي التواصل، وشكل هذا التأسيس مرحلة مفصلية في دراسة اللغة فصل فيها بين الدراسات التاريخية والمقارنة وبين الدراسة الحديثة للغة، حيث فتحت البنيوية آفاقا جديدة نتج عنها تحول فكري عند الدارسين اللغويين الغربيين والعرب، الذين استثمروا مفاهيم البنيوية ومبادئها في حقول معرفية متعددة.

تمخض عن هذا الدرس ظهور تيارات فكرية لسانية أرست لقيام مدارس لسانية ممتدة عن البنيوية بأفكار جديدة أنتجت نظريات لسانية لها إطارها المعرفي والمنهجي كالتوليدية والوظيفية والتحويلية والتوزيعية، التي تعبر عن نضج الفكر الإنساني في هذه المرحلة من تاريخ اللسانيات الحديثة والمعاصرة.

ونتيجة للاحتكاك العربي بالثقافة الغربية بسبب البعثات العلمية والرحلات الثقافية قام مجموعة من اللغويين العرب في بداية القرن العشرين بنقل روافد هذا العلم الجديد للبيئة الثقافية العربية، ومحاولة إقامة نظرية لسانية عربية تحاور اللسانيات الغربية، وتسعى لتجديد الرؤى في دراسة اللغة العربية.

وأشارت الباحثة فاطمة الهاشمي بكوش إلى صور نقل اللسانيات الغربية ومناهجها للثقافة العربية بقولها: "أما صور النشاط نفسها، فقد اقتصرت على حركة التأليف التي تنوعت بين مصنفات عنيت بدراسة مستويات اللغة العربية في ضوء الدراسات اللسانية الحديثة، وأخرى حاولت تقديم اللسانيات الغربية للقارئ العربي، ثم تلك التي كُرست لنقد النحو العربي من وجهة النظر الحديثة، وبين حركة الترجمة التي لم تكن حركة واسعة".[2]

إن التلقي العربي للسانيات الحديثة جمع بين إعادة إحياء التراث اللغوي العربي بمنظور اللسانيات الحديثة، وبين ترجمة أفكار ومبادئ البنيوية وتقديمها للقارئ العربي.

فالمتتبع لمسار التلقي العربي للسانيات سوسير في القرن العشرين يُلاحظ التأخر في متابعة ومسايرة الأبحاث والدراسات اللسانية الحديثة منذ بدايتها مع التأخر في ترجمة كتاب فرديناند دو سوسير "محاضرات في اللسانيات العامة" حتى منتصف ثمانينيات القرن الماضي، وقدم الباحث مصطفى غلفان في هذا السياق تصنيفا للكتابة اللسانية في الوطن العربي في القرن العشرين، وحصرها في ثلاثة أنواع، وكل كتابة لها موضوعها وغايتها ومنهجها وأعلامها وتمثلت هذه الكتابات في:

أ-الكتابة اللسانية التمهيدية:

نتج عن انتقال الفكر اللساني الغربي إلى الثقافة العربية في مطلع القرن العشرين تزايد اهتمام اللغويين العرب في كيفية توصيل مبادئ اللسانيات للقارئ العربي، ويرى الباحث حافظ اسماعيلي علوي بأن: "الكتابة التمهيدية أو البسيطة طريقة في التأليف لا يمكن لأي علم أن يذيع ويُنشر بدونها، لذلك من الطبيعي أن يشكل هذا النوع من التأليف أحد الاهتمامات الأساسية لنشر العلوم وتقريبها إلى القراء".[3]

أسهمت الكتابة اللسانية العربية التمهيدية في انفتاح الفكر العربي على الفكر اللساني الغربي، وسعت لتقريب الدرس اللساني للقارئ العربي، واعتبرت أداة تعليمية لتوصيل مبادئ وتوجهات البحث اللساني الحديث إلى الثقافة العربية بشكل مبسط، مما يستوجب تتبع هذا النوع من الكتابات لمنهجية علمية تتوافق ومستوى القارئ العربي، فالغاية التعليمية هي "الهدف الذي تروم تحقيقه اللسانيات التمهيدية، وهذا يستوجب أن يكون كل مؤلف من المؤلفات اللسانية التمهيدية بِنية خطابية متكاملة علميا ومنهجيا، بدءًا بعنوان الكتاب، مرورا بمقدمته، وعناوين أقسامه، وأبوابه وفصوله، وصولا إلى خاتمته".[4]

فهذا النمط من الكتابة يتطلب اختيار الموضوع بدقة، واتباع منهجية علمية منظمة في تقديم القضايا اللسانية، وتهدف الكتابة اللسانية التمهيدية في مجملها إلى نقل أبحاث اللسانيات الغربية ونتائجها للقارئ العربي بشكل تعليمي تبسيطي، "وإعطاء القارئ العربي المبتدئ المفاتيح التي تمكنه من فك مستغلقات اللسانيات وتمكنه من مبادئها"[5]، فتبسيط المعرفة اللسانية وتقديمها للقارئ العربي من أهم الغايات المنشودة الذي يسعى هذا النوع من الكتابة اللسانية تحقيقها.

ويرى الباحث مصطفى غلفان أن موضوع الكتابة اللسانية التمهيدية يتشكل: "بما تقدمه النظريات الحديثة من مبادئ جديدة في دراسة اللغة البشرية بصفة عامة ومناهج تحليل اللغات الخاصة، وتروم الكتابة التمهيدية تقديم اللسانيات ومفاهيمها النظرية والمنهجية بشكل مبسط قصد تيسير المعرفة اللسانية للقارئ العربي وتقريبها منه، سواء أكان مبتدئا يلج عالم التخصص في اللسانيات أم قارئا ينشد التسلح باللسانيات للاستفادة منها في مجالات معرفية أخرى كتحليل النصوص الأدبية أو المناهج النقدية أو التاريخ أو الفكر الإسلامي"،[6] فالكتابة اللسانية التمهيدية عُدت وسيلة لرصد نظريات اللسانيات الغربية ومبادئها القائمة على دراسة اللغات البشرية ووصفها وتحليلها، ونقلها للقارئ العربي بصورة واضحة.

ومجمل الكتابات اللسانية التمهيدية تستند لأسس ومبادئ، و"تعتمد المنهج التعليمي القائم على الوضوح والتبيان والشرح وما يتطلبه كل ذلك من وسائل مساعدة من أمثلة ورسوم بيانية،"[7] قصد تزويد القارئ العربي بالمفاهيم والمبادئ المعرفية لتحليل وفهم قضايا هذا العلم الجديد، الوافد على الثقافة العربية.

ب-الكتابة اللسانية التراثية:

حاولت لسانيات التراث التوفيق بين التراث اللغوي العربي واتجاهات البحث اللساني الحديث، والهدف من ذلك هو تطوير الفكر اللغوي العربي القديم وإعادة صياغته بما يتوافق والمنظور اللساني الحديث.

وتعتمد لسانيات التراث الطرح المنهجي القائم على قراءة التراث واستنطاق نصوصه للوصول إلى التقارب بين النشاط اللغوي العربي ونتائج النظرية اللسانية الحديثة، ومن ثمة تحقيق التأصيل الفعلي لهذه النتائج في الظاهرة اللغوية العربية.

فهذا الصنف من الكتابة اللسانية "يتخذ من التراث اللغوي العربي القديم في شموليته موضوعا لدراساته المتنوعة، أما المنهج الذي يصدر عنه أصحاب هذه الكتابة فهو ما يعرف عامة بمنهج القراءة أو إعادة القراءة، من غايات لسانيات التراث وأهدافها قراءة التصورات اللغوية القديمة وتأويلها وفق ما وصل إليه البحث اللساني الحديث والتوفيق بين نتائج الفكر اللغوي القديم والنظريات اللسانية الحديثة، وبالتالي إخراجها في حلة جديدة تبين قيمتها التاريخية والحضارية."[8] فلسانيات التراث حاولت الجمع والمقارنة بين التراث اللغوي العربي ونتائج النظريات اللسانية العربية، قصد إقامة نظرية لسانية عربية تؤصل للتراث اللغوي العربي.

ج - الكتابة اللسانية المتخصصة أو لسانيات العربية:

يهدف هذا النوع من الكتابة اللسانية العربية إلى تطبيق مناهج اللسانيات الحديثة ونتائجها على الظاهرة اللغوية العربية من أجل إقامة نظرية لسانية عربية تحاور البحث اللساني الحديث والمعاصر.

واعتبر الباحث مصطفى غلفان هذا النوع من الكتابة اللسانية "رائدة باعتبارها تطبيقا في نظرنا للدرس العربي المعاصر من نظرية ومنهجية جديدة تمكن من تقديم نمط جديد من الوصف لبنيات اللغة العربية."[9]

وبهذا "تتعدد الدراسات اللغوية في العالم العربي في اتجاهات شتى بعضها يساير المدرسة الوصفية وتتبنى بعضها الأخر مبادئ البنيوية ويوغل آخرون في تبني نظريات تشومسكي أو غيره".[10]

وميز مصطفى غلفان في لسانيات العربية بين ثلاثة كتابات أساسية هي:

-الكتابة اللسانية الوصفية.

-الكتابة اللسانية التوليدية .

-الكتابة اللسانية التداولية الوظيفية.[11]

وهذا التخصص في الكتابة اللسانية العربية أحدث في أواخر القرن العشرين "نقلة نوعية في الاهتمام بسوسير، وقد تجلى ذلك في أمرين: أولهما أن الاهتمام باللسانيات السوسيرية لم يعد منحصرا في التقديم والعرض، إذ أصبحت أراء سوسير ومفاهيمه خلفية لقراءة التراث وأداة نظرية لمعالجة الظواهر اللغوية، والأمر الثاني أن البحوث لم تعد مكتفية بالعرض، فقد أُنجزت بحوث تناقش الدرس السوسيري من حيث الخلفيات والأصول ودرجة الجدة كما فعل القرمادي والحاج صالح."[12] وأصبح هذا النمط من اللسانيات العربية يدل على تطور البحث اللساني العربي، والتخصص في مجالات لسانية متعددة، شملت مجالات اللغة المختلفة.

ثانيا- العودة الى سوسير في ضوء المخطوطات المكتشفة:

إن العثور على مخطوطات جديدة مكتوبة بيد فرديناند دو سوسير عام 1996، وتحقيقها ونشرها عام 2002 من قبل "سيمون بوكي" (Simon Bouquet) و"رودلف انجلر" (Rudolf Engler) نتج عنه تحولا آخر، ومنعطف حاسم في الفكر اللساني المعاصر، فظهر تيار جديد يدعو إلى إعادة النظر في كتاب فرديناند دو سوسير "محاضرات في اللسانيات العامة" وذلك لأن "المصادر التي استقى منها ناشرا كتاب دو سوسير في اللسانيات العامة المادة العلمية التي احتوى عليها، كراسات يعتريها جانب من النقص والاختلاف، ولذلك ندرك مدى الصعوبة التي كان على الناشرين مجابهتها، ثم إن الاطلاع على العمل الفيلولوجي الذي اضطلع به روبار غودال (rober Godel) هو وحده الكفيل ببيان مدى هذه الصعوبة، واستحالة في بعض المواطن استخلاص فكر دو سوسير الأصيل من كراسات مختلفة."[13]

وبظهور هذه المخطوطات بدأت حركية حول نشر كتابات دو سوسير المكتشفة في (مشتل البرتقال) سنة 1996 وترجمتها والتأليف حولها، وأدى ذلك لبروز قطبين أساسيين هما: القطب الفيلولوجي والقطب التأويلي.

أما الأول فهو يروم "إثبات نسب نصوص دو سوسير انطلاقا من جدلية التقارب أو التباعد بين نص الدروس والمصادر الأصول (غودل). أما القطب الثاني فيسعى إلى تفسير كل ما يتعلق بتصورات سوسير مع إعادة قراءة زمنية / تاريخية تعيد ترتيب الأفكار والتصورات في سياقاتها المعرفية والتاريخية، محاولا تقديم بنية نظرية تفسيرية منسجمة وعامة لشتات الأفكار المبثوثة في المخطوطات والمدونات، أي ما يمثل أرشيف سوسير في اقترانه بنص الدروس."[14]

ومن ثمة أضحى الفكر اللساني السوسيري منذ نشأته حتى وقتنا الراهن محل نقاش ونقد ومقارنة بين ما تضمنه كتاب"محاضرات في اللسانيات العامة " الذي ألفه كل من "شارل بالي" (Charle Bally) و"ألبير سيشهاي" (Albert Sechaye) وبين المخطوطات المكتشفة والمكتوبة بيد فرديناند دو سوسير خاصة مع وجود تعارض بين الأفكار في الكتاب الأول الصادر سنة 1916 والمخطوطات المكتشفة سنة 1996، وأشار الباحث محروس السيد بريك إلى هذه الأفكار والتي تتجلى في:

-نصوص بعنوان (الماهية المزدوجة للغة) وهي نصوص كتبها في الفترة من 1891 و1896، أي أنها نصوص سابقة على دروس سوسير التي نشرها بالي وزميله.

-مدونة بقية الطلبة لدروس سوسير.

-قصاصات وملحوظات تحضيرية لهذه الدروس بخط سوسير اكتشفت في مشتل البرتقال الخاص بـ: دو سوسير عام 1996 م، وعرفت بين الدارسين باسم (مخطوطات مشتل البرتقال).[15]

يقول مختار زواوي بهذا الشأن: "لقد برزت الحاجة إلى التمييز بين كتاب المحاضرات في اللسانيات العامة والمصادر التي استقى منها ناشروه محتواه منذ العقود الأولى من القرن الماضي، وانتقل هذا الحرص من **روبال غودال** إلى **رودلف أنغلر** حينما أخرج طبعته النقدية لكتاب المحاضرات وفيها تتبع كل الأصول التي نُسجت منها فقرات الكتاب، وقد رتبها فقرة تلوى الأخرى حتى يتبين للقارئ الباحث عن أصالة فكر دو سوسير مقارنة بما نقله عنه شارل بالي وألبير سشهاي، التفاوت القائم بين ترتيب المحاضرات كما هي مبثوثة في ثنايا الكتاب وبين ترتيبها الفعلي كما تلقاها طلبة دو سوسير عنه، وما أعملاه من تقديم وتأخير، وتبرز أمامه جلية الاجتهادات التي لجأ إليها والعدد المعتبر من المصطلحات التي أدرجاها."[16]

لقد أحدثت هذه المخطوطات المكتشفة لدو سوسير وما تحمله من أفكار جديدة خاصة تلك التي تعارض ما ورد في كتابه "محاضرات في اللسانيات العامة" أثرا في أوساط الباحثين اللسانيين العرب، ويتجلى ذلك في النقلة النوعية وشبه السريعة في متابعة المستجدات والتحولات الجذرية التي تدعو لاكتشاف الفكر السوسيري الجديد والأصيل، والسرعة في ترجمة الأفكار التي حملتها السوسيرية الجديدة في الكتابات اللسانية

العربية الراهنة، مقارنة بالتلقي العربي للسانيات سوسير في القرن العشرين، وهذا يؤكد تزايد الوعي العلمي والثقافي في أوساط الباحثين اللسانيين العرب.

ونتج عن المفارقات الحاملة لفكر سوسير بين كتابه الأول والمخطوطات المكتشفة توجه اللسانيين الغربيين والعرب لتحويل مسار الكتابة اللسانية الراهنة حول المخطوطات المكتشفة، وهذه العودة تمت بصور متعددة إما:

-عن طريق التأليف والكتابات التي ظهرت في شكل مقالات أو أطروحات جامعية.

- ترجمة الكتابات الغربية وترجمة مخطوطاته.

- الاحتفاء بلسانيات سوسير على شكل مؤتمرات وندوات.

ورصد محروس بريك هذه الصور في ثلاثة محاور:

- نقل المعرفة: ونرصد من خلالها ترجمة بعض المؤلفات والمقالات التي تدور حول الأفكار الجديدة لسوسير.

- تمثل المعرفة: ونعني بذلك التأليف العربي الراهن حول لسانيات سوسير الجديدة.

- الاحتفاء بالمعرفة: من خلال رصد جوانب الاحتفاء بمئوية سوسير.

- نقد المعرفة: ويعد هذا الجانب أهم جوانب التلقي العربي الراهن لسوسير.[17]

بالرغم من المفارقات الموجودة بين المخطوطات المكتشفة لـ "دو سوسير" وكتاب محاضرات في اللسانيات العامة المنسوب إليه إلا أن هذا الأخير أحدث فعلا نقلة نوعية في الدراسات اللغوية منذ مطلع القرن العشرين، نتج عنها نشأة علم اللسانيات، الذي تمخضت عنه فروعا متعددة، كاللسانيات التطبيقية، واللسانيات التعليمية، واللسانيات الجغرافية، وتنوعت المؤلفات حول هذا العلم الجديد، من قبل اللسانيين العرب الذين سارعوا في نشر الثقافة اللسانية الغربية في الأوساط العربية، ونقل قضايا وروافد هذا العلم الجديد وتقريبه للقارئ بشكل مبسط وواضح، فتوالت جهودهم، وتنوعت مؤلفاتهم وتناولت مواضيع متعددة شملت مستويات اللغة العربية في ضوء نتائج البحوث والدراسات اللسانية الغربية الحديثة.

وبعد العثور على مخطوطات دو سوسير في أواخر القرن العشرين والمكتوبة بيده، والتي تعبر عن فكره الحقيقي، سارع بعض اللسانيين العرب إما إلى ترجمتها وتحقيقها، أو التأليف حولها، لنقلها للسان العربي ومواكبة ما استجد في مجال البحث اللغوي اللساني.

ثالثا-تجليات التلقي العربي للسوسيرية الجديدة في الكتابات اللسانية الراهنة:

بعد ظهور المخطوطات المكتشفة "لفرديناند دو سوسير" سنة 1996 حاول اللسانيون الغربيون والعرب رصد ما تضمنته هذه المخطوطات من أفكاره، والتي تمثل حسب وجهة نظرهم المرجع الأصلي الحامل لفكره، باعتبارها مكتوبة بخط يده مقارنة بالأفكار التي تضمنتها نشرة 1916، وظهر هذا جليا لدى اللسانين العرب من خلال تلقيهم للسوسيرية الجديدة في الكتابات اللسانية الراهنة من خلال:

1-الكتابات التي قدمت لسانيات سوسير الجديدة:

وهذا النوع جاء متعددا في تقديمه من طرف اللسانين العرب، وأهم هذه الكتابات:

أ- كتابات مصطفى غلفان: ممثلة في مؤلفين وهما: (لسانيات سوسير في سياق التلقي الجديد)، (اللغة واللسان والعلامة عند سوسير في ضوء المصادر الأصول). وهما "يتسمان بالعمق المعرفي والإحاطة بأفكار سوسير إذ اطلع المؤلف على تلك الأفكار في لغتها الأم دون واسطة، واستطاع أن يصوغ رؤيته الخاصة حولها، من خلال حسن العرض ووضوح الفكرة وسلامة اللغة."[18] وأسهمت هذه المؤلفات في الكشف عن الملامح الحقيقية للفكر السوسيري الجديد حسب الباحث مصطفى غلفان.

ب-كتابات مختار زواوي: استطاع مختار زواوي الباحث الجزائري هو الأخر رصد أفكار سوسير الجديدة، فأصدر كتبا متعددة أهمها:

-دو سوسير من جديد مدخل إلى اللسانيات (2017): وقد سعى من خلاله لإعادة النظر في كتاب محاضرات في اللسانيات العامة الذي لا يعبر حسب رأيه عن فكر دو سوسير تعبيرا صادقا، وأشار إلى الانتقادات الموجهة لهذا الكتاب، ثم تحدث عن الاهتمام بفكر دو سوسير في البيئة الأوروبية وتحدث عن حقيقة السيميائيات السوسيرية.

-من المورفولوجيات إلى السميائيات: مدخل أخر إلى فكر فرديناند دو سوسير- (2019): وتضمن أهم المسائل الواردة في كتابه "جوهري اللغة"، وتناول المفاهيم المتصلة بمسألة المورفولوجيات، والسيميائيات.

- مسائل في تلقي النظرية السوسيرية: صدر سنة 2021: وهذا الكتاب عبارة عن مجموعة من المقالات كتبها الباحث ونشرها في مجلات وطنية وعربية ومنها ما لم ينشر من قبل، وهي كلها مقالات تنضوي ضمن مشروع التعريف بلسانيات دو سوسير الجديدة، فقسم الباحث مقالاته إلى قسمين عالج فيها: البحث في طبيعة تلقي لويس بريطو، وبول ريكور، وأوزفالد ديكرو، وعبد الرحمن الحاج صالح، للسانيات دو سوسير من طريق كتاب المحاضرات في اللسانيات العامة المنسوب إليه، ومسألة الكتابة السوسيرية المتعلقة بدعوى شارل بالي وألبير سيشهاي التي مفادها أن سوسير كان يمزق تباعا مسوداته التي كان يحضر بها دروسه، وظاهرة المحو التي كان دو سوسير يمارسها في مخطوطاته، ومسألة القطيعة الأنطولوجية التي أحدثها دو سوسير مع تصورات القرن التاسع عشر اللسانية، واستطلع مسألة اهتمام دو سوسير بالشعر العربي ويبحث في سر سؤاله.[19] من خلال عرض كتابات مختار زواوي، نلاحظ أن الباحث سعى لتحقيق نصوص دو سوسير وتفسيرها، وترجمتها بهدف نقلها إلى اللسان العربي، والكشف عن نسقه الفكري، من خلال إعادة قراءة فكر دو سوسير الجديد الذي حملته المخطوطات المكتشفة، وضرورة إعادة التفكير في اللسانيات وفق ما استجد في أدبياتها.

ج-كتابات حسين السوداني: وأهمها كتاب **أثر فرديناند دو سوسير في البحث اللغوي العربي –التلقي العربي للسانيات –وهذا الكتاب عبارة عن أطروحة لنيل "شهادة التعمق في البحث" ثم أخرج هذا البحث الأكاديمي بعد مراجعته وتحيينه إلى كتاب، صدر في نوفمبر سنة 2019:**

وأشار إلى أهم الأسباب التي أخرت هذا التلقي إلى تقارب العقد السادس والسابع من القرن نفسه، وتحدث عن مشكل المصطلح واعتبره عائقا لنقل معارف سوسير إلى اللسان العربي، والفصل السابع والأخير خصصه للحديث عن الإطار الجديد للتلقي العربي للسوسيرية الجديدة في مطلع القرن الحادي والعشرين وخصه بسمات عامة تجلت في:

- أن الباحث العربي لا يزال يتعامل مع الدرس اللساني بنظرة عجلى، فيها التسرع ما يصرف عن الاستثمار والنقد.
- غياب التنسيق في الأوساط البحثية العربية، رغم ما أصبح متاحا من إمكانيات التشبيك والتواصل، وهذا يتجلى في مستويين على الأقل، أولهما عدم توحيد المصطلح، وثانيهما تعدد ترجمة المصنف نفسه.
- تمثل في غلبة التقديم المدرسي لأراء سوسير من دون تطوير تطبيقي.
- أن البحوث يكرر بعضها البعض، فحتى اتهام اللاحق للسابق بالتقصير والقصور في فهم سوسير هو أيضا من المتكرر.[20]

بالإضافة إلى التأليف والكتابات التي ظهرت في شكل مقالات أهمها:

مقال محروس بريك بعنوان التلقي العربي الراهن لسوسير في ضوء مخطوطاته المكتشفة، الذي نُشر في مجلة اللساني، المجلد(1) العدد (1) شتاء 2021 (ص 93- 115):

وأهم ما تضمنه المقال الإشارة إلى صور تجليات التلقي العربي الراهن لسوسير الجديد، محاولا من خلال هذا البحث "أن يقف على ملامح التلقي العربي الراهن لأعمال سوسير، وذلك بعد العثور على مخطوطات جديدة أُكتشفت في (مشتل البرتقال) الخاص بآل سوسير عام 1996م. وبخاصة أنه قد وردت بتلك المخطوطات أفكار تعارض بعض ما ورد في كتاب (محاضرات في اللسانيات العامة) الذي نشره بالي وسيشهاي عام1916 والذي ذهب رومان جاكبسون في محاضرة له بالكوليج دي فرانس إلى أنه كتاب مؤلف مختلق."[21] كما حاول الباحث المقارنة بين حركة الترجمة الآنية لكتاب (محاضرات في اللسانيات العامة) ومخطوطات دو سوسير المكتشفة مؤخرا من قبل اللسانيين العرب.

-مقال محمد الملاخ، موسوم بـ: راهنية سوسير من خلال برنامج السوسيرية الجديدة، والذي نُشر في مجلة اللسانيات العربية في يناير 2019:

والذي حاول مؤلفه توضيح "بعض السمات الجديدة للفكر السويسري في سياق القراءات الجديدة للمخطوطات، تكشف هذه القراءات افتراضات وتصورات جديدة كامنة في المتن السوسيري الموسع الذي يقتضي ما هو أبعد من مجرد مقترحات برمجية، حيث يفتح أفقا جديدا للسانيات المتون ولسانيات النصوص"[22]، وإقامة لسانيات موحدة تنظم علوم اللغة بنظرياتها، ويكون ذلك بمواصلة قراءة نصوص دو سوسير ضمن مخطوطاته المكتشفة دون الانحصار والتقيد بما تضمنته نصوص محاضرات اللسانيات العامة.

-مخطوطات فردينان دو سوسير وأثرها في تأسيس اللسانيات السوسيرية الجديدة، مقال موقع بقلم صلاح الدين يحي، نُشر في مجلة اسطنبول للدراسات العربية في 03 ديسمبر 2019:

وسعى من خلال بحثه إلى إثبات التصور الجديد في اللسانيات السوسيرية الجديدة، وتعرض لأهم الاختلافات والائتلافات بين المصدر الأول محاضرات في اللسانيات العامة وبين المخطوطات المصادر الأصول لدو سوسير وأشار لأهم الدراسات النقدية لكتاب المحاضرات، كدراسة روبال غودل سنة 1957 وردولف أنغلر في دراسته النقدية بين سنة 1968 – 1974.

- مطارحات نقدية في اللسانيات مجموعة مقالات لمحمد ملاخ جمعها في كتاب، صدر سنة 2020:

ورصد في هذه المقالات التعريف بالفكر السوسيري، وضرورة إعادة قراءة سوسير من خلال المخطوطات والتلقيات الجديدة.

2-الكتابات التي ترجمت لسانيات سوسير الجديدة:

أ- في جوهري اللغة، نصوص لفرديناند دو سوسير، من تحقيق سيمون بوكSimon bouquet وورودلف أنغلر Rudolf Engler قدم له وترجمه مختار زواوي، سنة 2019:

يسعى المترجم الوقوف على عدد من القضايا والتصورات اللسانية والمسائل المرتبطة بفكر دو سوسير اللسانياتي والحديث عن مسألة العلامة في فكر دو سوسير ومفهوم الرباعيات الذي يعد من بين المفاهيم الجديدة التي تلقفها التلقي المعاصر لفكر دو سوسير. والرباعيات عند سوسير مأخوذة من الرياضيات التي ابتكرها الايرلندي وليام هاملتون William Hamilton، وعرفها روسو كاردونا Rousseau Cardona أنها وسيلة رياضياتية تمكن من تمثيل انساق من العلاقات القائمة بين متغيرات لا تتحدد قيمها إلا بالعلاقات التي تقيمها فيما بينها.[23] وبهذه الترجمة حاول المترجم اطلاع القارئ العربي على ما استجد من فكر دو سوسير بعد العثور على مخطوطاته سنة 2002.

ب- نصوص في اللسانيات العامة، لفرديناند دو سوسير، حققها سيمون بوكي Simon bouqet و رودلف أنغلرRudolf Engler ترجمها وقدم لها بمقدمات في الفيلولوجيات السوسيرية مختار زواوي سنة، 2021:

ويهدف المترجم نقل مسائل مرتبطة بالفيلولوجيات السوسيرية للقارئ العربي بشكل مبسط وواضح، وكذلك الكشف عن فكر دو سوسير اللساني والسيميولوجي.

ج- البحث عن فردينا دو سوسير ألفه ميشال أريفيه **(Michal Arfay) ونُشر هذا الكتاب لأول مرة بالفرنسية سنة 2007، وترجمه وقدم له وعلق عليه: محمد خير محمود البقاعي، سنة 2009:**

ويروم هذا الكتاب كما جاء على لسان مترجمه: "البحث عن دو سوسير كتاب لساني جديد، يسعى لقراءة جدية بصوت عالٍ ومبسط ومتماسك الرؤى والطروحات لتعاليم رائد اللسانيات وأفكاره، فاللسانيات باتت اليوم علما مستجدا تتقاطع عنده أغلب علومنا الإنسانية منها والبحثية، على الرغم من طراوته وجديته

واستقلاليته المفرطة ومخالفته المعهود والشائع بما في ذلك الاهتمام بالمنطوق أكثر من المدون."[24] كما قدم هذا الكتاب للقارئ العربي مظاهر التفكير اللساني عند دو سوسير، والذي غير مسار البحث في مجال اللغة وغيرها من العلوم منذ مطلع القرن العشرين.

د-فهم فرديناند دو سوسير وفقا لمخطوطاته –مفاهيم فكرية في تطور اللسانيات –من توقيع: لويك دوبيكير Depcker Loic، وترجم له: ريما بركة في 14 -10 -2016:

ويسعى الكاتب من خلال هذا المُؤلف الكشف عن الاتفاق والائتلاف بين أفكار دو سوسير في كتاب "محاضرات في اللسانيات العامة" وأفكار دو سوسير في المخطوطات المكتشفة، وأشار المؤلف إلى الأفكار المذكورة في دروس في اللسانيات العامة والمخالفة لما جاء في المخطوطات وهذا بعد دراسته التي قام بها حيث توصل إلى:

-اللسان كيان منعزل عن العالم، تتم دراسته بحد ذاته ومن أجل ذاته، ولكن مخطوطات سوسير أظهرت أن اللسان يتوافق مع الفكر، وبالتالي فان للسانيات علاقة بعلم النفس وغيره من العلوم.

-أهمل سوسير البعد الاجتماعي للسان، لكنه كتب في المخطوطات التي يكشف عنها لويك دوبيكير أن لا وجود للسان خارج المجتمع.[25] وبهذه المفارقات التي توصل إليها الباحث دعا إلى ضرورة إعادة بناء فكر دو سوسير من خلال مخطوطاته المكتشفة والتي كتبها بخط يده والتي تعبر عن فكره الحقيقي، بخلاف ما دونه طلابه من أقواله في كتاب دروس في اللسانيات العامة والمنسوب إليه.

-سوسير في المستقبل، من تأليف: فرانسوا راستيه François Rastier وترجمه: ربيعة العربي وحافظ إسماعيلي علوي:

ويروم هذا الكتيب "السعي إلى التدليل على أن ما عُد قطيعة ابستيمية مع السوسيرية ما هي إلا قطيعة مع ما نشر في محاضرات، وهي خلاصة تفرض ضرورة العودة إلى سوسير لمحاولة فهم مشروعه الذي يرى راستي أنه لم يفهم بعد والتالي فهو ما يزال في حاجة إلى تعميق النظر"،[26] لرسم المعالم المستقبلية والحقيقية للسانيات دو سوسير وربطها مع علوم الثقافة المتعددة.

3-الاحتفاء بلسانيات سوسير الجديدة:

من أجل توصيل الفكر السوسيري للقارئ العربي، والاطلاع على المستجدات التي عرفها البحث اللساني بسبب اكتشاف مخطوطات مكتوبة بيد فرديناند دو سوسير سنة 1996، نشطت حركة اللسانيين العرب في مجال المعرفة اللسانية المعاصرة للكتابة حول أفكار دو سوسير المكتشفة، وترجمة بعض الأفكار من نصوص المخطوطات التي تشكل قراءات معرفية لتعريف القارئ العربي بها، وهناك من اللسانين الذين أقاموا مؤتمرات وندوات للمشاركة في نقل المعرفة اللسانية الجديدة ومواكبة التطور المعرفي الذي شهدته اللسانيات في مطلع القرن الواحد والعشرين، ومن أهم المؤتمرات التي أُقيمت نذكر:

-المؤتمر الدولي الموسوم بـ "دو سوسير بعد مائة عام من الغياب" نظمته كلية الآداب والعلوم الإنسانية –جامعة القاضي عياض – بمراكش بدولة المغرب وتحت إشراف مخبر تحليل الخطاب وأنساق المعارف، وجمعت أعمال المؤتمر في كتاب سنة 2017 بعنوان: العودة إلى سوسير، وتضمنت هذه الأعمال دراسات وأبحاث وترجمات، منها:

-مقال عبد القادر فهيم شيباني الموسوم بـــ: خبايا محاضرات في اللسانيات العامة –البرت سيشهاي وشارل بالي في قفص الاتهام:

وتضمن هذا المقال التشكيك في كتاب المحاضرات في اللسانيات العامة ذلك بقوله: نتساق لطرح أسئلة عديدة، وسنلاحظ بجلاء عددا لا حصر له من فجوات القطيعة، وحالات كثيرة من القفز على العقل، وهو انطباع قد يتأتى بالنظر إلى تلك التعديلات التي هي في الأصل غير مؤكدة عن المحاضرات حتى لحظة التحرير النهائي لمحررين لم يكونوا في الأصل من المستمعين المباشرين."[27] ووضح الكاتب بعض الاختلافات الموجودة بين المخطوطات وكتاب المحاضرات والتي كشفت "عليها طبعة رودلف أنغلر سنة 1968 الممتدة للعمل الذي قدمه غودل سنة 1957 بوصفه من الأوائل المطلعين على مخطوطات سوسير، وأجملها في الآتي:

-تغيير المحررين للخاتمة.

-جميع الأمثلة تم إضافتها من قبل المحررين.

-جميع التعليقات هي من إضافات المحررين.

-إضافة بعض المفاهيم المفتاحية بداعي التوضيح أو الشرح، على غرار مفهوم "القوانين الاجتماعية"، الذي لا أثر له في المخطوطات.

-إضافة قواعد مفهومية اعتبرت أساسية، على غرار العبارة الأخيرة التي مؤداها: أن الموضوع الطبيعي والفعلي للسانيات هو دراسة اللسان بذاته ولذاته.[28] فهذه الملاحظات التي أوردها رودلف أنغلر شكلت بوضوح مسألة التشكيك بين الفكر الحقيقي لـ "دو سوسير" وبين مؤولي أفكاره.

-مقال لسيمون بوكي مترجم من طرف مبارك حنون ومعنون بـــ: بعد مرور قرن من الزمان - مخطوطات سوسير تعود لتبعثر اللسانيات:

ويسعى المؤلف من خلال هذا المقال للحديث عن فرديناند دو سوسير مؤسس اللسانيات الحديثة، وإجراء مفارقات على كتاب "المحاضرات في اللسانيات العامة" المخطوطات المكتشفة سنة 1996.

والتي يرى من خلالها أن سوسير ليس مؤلف كتاب المحاضرات العامة في اللسانيات، وإنما قام كل من بالي وسيشهاي بإعادة بناء وصياغة المحاضرات دون حضورهما الفعلي لأي محاضرة، وتساءل المؤلف حول هذه المخطوطات المكتشفة: "ما الذي تضيفه اليوم المخطوطات السوسيرية –هذا التراث المؤجل –إلى التفكير في علوم اللغة وعموما في العلوم الإنسانية؟"، وأشار المؤلف أيضا إلى ماهية: "(الجوهر المزدوج للغة) وهي تمثل رؤية دو سوسير لعلم اللغة المنتظر (الذي يطلق عليه السيمولوجيا)، وسيمولوجيا = الصرف، النحو،

والترادف، والبلاغة، والأسلوبية، والمعجمية الخ والكل لا يتجزأ)".[29] كما لفت الانتباه صاحب المقال إلى نقطة جوهرية في كتاب الجوهر المزدوج والتي تتعلق بارتباط لسانيات اللسان بالجانب الاجتماعي والتداولي، وهو مصطلح جوهري بالنسبة إلى سوسير، في حين ورد في كتاب محاضرات في اللسانيات العامة أن علم اللسان ينظر إليه في ذاته ولذاته.

الخاتمة:

لقد خلصنا في هذه الورقة البحثية للنتائج الآتية:

-إن المخطوطات المكتشفة لفرديناند دو سوسير سنة 1996 غيرت نظرة اللسانيين الغربيين والعرب حول الفكر السوسيري، وذلك من خلال الدعوة لإعادة النظر في الكتاب "محاضرات في اللسانيات العامة" خاصة أن دو سوسير لم يقم بتأليفه، وإنما قام اثنان من طلابه بكتابته، مما جعله عرضة للنقد من قِبل اللسانيين، الذين قاموا بإعادة تحقيقه ومناقشة الأفكار الواردة فيه أو إعادة صياغة محاوره وترتيبها.

-ما يلاحظ على التلقي العربي للسوسيرية الجديدة السرعة في نقل كتابات اللسانين الغربيين وترجمتها إلى العربية مقارنة بالتلقي العربي للسانيات سوسير في القرن العشرين، والذي تأخرت ترجمة كتاب محاضرات في اللسانيات العامة حتى منتصف ثمانينات القرن الماضي، وتأخر تطبيق مناهج البحث اللساني الحديث على ظواهر اللغة العربية.

-إن المتتبع للتلقي العربي للسوسيرية الجديدة يجد الحضور المتميز للفكر اللساني العربي المغاربي مقارنة بالفكر اللساني المشرقي، وهذا ما تؤكده الكتابات اللسانية العربية الراهنة حول الكتابات الغربية المتخصصة في السوسيرية الجديدة، إما بترجمتها أو التأليف حولها.

-من سمات التلقي العربي للسانيات سوسير التشكيك حول مضمون كتاب "محاضرات في اللسانيات العامة" وتوجه الكتابة اللسانية العربية الراهنة حول السوسيرية الجديدة.

-يلاحظ أيضا على التلقي العربي للسوسيرية الجديدة أنه بدأ تقريبا في نهاية العقد الثاني من القرن الواحد والعشرين، حين تزايدت وتيرة رصد روافد وأفكار السوسيرية الجديدة.

-قلة التنسيق في الأوساط البحثية اللسانية العربية حول دراسة المستجدات في الفكر السوسيري الجديد رغم التطور في وسائل الاتصال.

-عدم توحيد المصطلحات اللسانية العربية ما زال قائما، رغم المناداة المتكررة والتوصيات المقترحة من خلال المؤتمرات العربية التي تدعو دائما لضرورة توحيدها، مما يساعد على تقريب الرؤى بين اللسانيين العرب حول فهم السوسيرية الجديدة، ومسايرة المستجدات التي تتعمق في تحليلها، والتأليف حولها، والكشف عن مضامينها المعبرة عن فكر دو سوسير الحقيقي، والوصول إلى قراءة مشتركة في الوطن العربي لمحتواها.

-التفكير في تأسيس منحى لساني عربي جديد من قبل بعض اللسانيين العرب.

هوامش

[1] مختار زواوي: مسائل في تلقي النظرية السوسيرية، (2021)، دار ومضة للنشر والتوزيع والترجمة (الجزائر)، ط1، ص 6.
[2] فاطمة بكوش: نشأة الدرس اللساني العربي الحديث –دراسة في النشاط اللساني العربي، (2004)، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع (مصر)، ط1، ص22.
[3] حافظ اسماعيلي علوي: اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة-دراسة تحليلية نقدية في قضايا التلقي، (2009)، دار الكتاب الجديدة المتحدة (بيروت)، ط 1، ص 98.
[4] المرجع نفسه، ص 98
[5] المرجع نفسه، ص 118
[6] مصطفى غلفان، اللسانيات العربية-أسئلة المنهج، (2013)، دار ورد الأردنية للنشر التوزيع (الأردن)، ط1، ص 6
[7] المرجع نفسه، ص 62
[8] المرجع نفسه، ص 62
[9] مصطفى غلفان: اللسانيات العربية الحديثة –دراسة نقدية في المصادر والأسس النظرية والمنهجية، (1991)، جامعة الحسن الثاني، كلية الآداب والعلوم الانسانية، سلسلة رسائل وأطروحات (المغرب)، (د.ط)، ص 123
[10] أحمد عبد العزيز دراج: الاتجاهات المعاصرة في دراسة العلوم اللغوية، (2003)، مكتبة الراشد ناشرون (الرياض)، ص 148
[11] ينظر مصطفى غلفان: دراسة نقدية في المصادر والأسس النظرية والمنهجية، ص 123
[12] حسين السوداني: أثر فردينان دو سوسير في البحث اللغوي العربي –التلقي العربي للسانيات، (2013)، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات (بيروت)، ط1، ص 268
[13] مختار زواوي: دوسوسير من جديد-مدخل إلى اللسانيات، (2017)، دار الروافد الثقافية وابن النديم للنشر والتوزيع (بيروت)، ط1، ص 31
[14] محمد الملاخ: مطارحات نقدية في اللسانيات، (2020)، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع (الأردن)، ط1، ص132 - 133
[15] ينظر محروس السيد بريك: التلقي العربي الراهن لسوسير في ضوء مخطوطاته المكتشفة، مجلة اللساني، مجلد 1، العدد 1، ص 95
[16] مختار زواوي: دوسوسير من جديد مدخل إلى اللسانيات، ص 32
[17] ينظر محروس السيد بريك: التلقي العربي الراهن لسوسير في ضوء مخطوطاته المكتشفة، ص 98
[18] المرجع نفسه، ص 104
[19] ينظر مختار زواوي: مسائل في تلقي النظرية السوسيرية، ص17
[20] ينظر حسين السوداني: أثر فردينان دو سوسير في البحث اللغوي العربي –التلقي العربي للسانيات، ص30
[21] محروس السيد بريك: التلقي العربي الراهن لسوسير في ضوء مخطوطاته المكتشفة، ص 93
[22] محمد الملاخ: راهنية سوسير من خلال برنامج السوسيرية الجديدة، مجلة اللسانيات العربية، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، العدد 8، ص 6

[23] ينظر فرديناند دو سوسير: في جوهري اللغة، ت: سيمون بوكي ورودولف أنغلر، (2019)، قدم له وترجمه: مختار زواوي، ابن النديم للنشر والتوزيع، ودار الروافد الثقافية ناشرون (الجزائر)، ط1، ص15، 16، 121

[24] ميشال أريفيه: البحث عن فرديناند دو سوسير، (2009)، ت: محمد خير محمود البقاعي، دار الكتاب الجديدة المتحدة (لبنان)، ط1، ص16

[25] ينظر لويك دوبيكير: فهم فرديناند دو سوسير وفقا لمخطوطاته-مفاهيم فكرية في تطور اللسانيات، (2015)، ت: ريما بركة، المنظمة العربية للترجمة (بيروت)، ط1، ص 11

[26] فرانسوا راستيه: سوسير في المستقبل، (2021)، ت: ربيعة العربي وحافظ اسماعيلي علوي، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع (عمان)، ط1، ص12

[27] ينظر عبد القادر فهيم شيباني: خبايا محاضرات في اللسانيات العامة-البيرت سيشهاي وشارل بالي في قفص الاتهام، 2018، مجلة أيقونات، المجلد 5، العدد 6، ص 146، 147

[28] ينظر المرجع نفسه، ص 146، 147

[29] سيمون بوكي: بعد مرور قرن من الزمان- مخطوطات سوسير تعود لتبعثر اللسانيات، (2017)، ت: مبارك حنون، أعمال المؤتمر الدولي "دو سوسير بعد مائة عام من الغياب"، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط1، ص 388، 389

قائمة المصادر والمراجع:

1. أحمد عبد العزيز دراج: الاتجاهات المعاصرة في دراسة العلوم اللغوية، (2003)، مكتبة الراشد ناشرون (الرياض).
2. حافظ اسماعيلي علوي: اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة-دراسة تحليلية نقدية في قضايا التلقي، (2009)، دار الكتاب الجديدة المتحدة (بيروت)، ط 1.
3. حسين السوداني: أثر فرديناند دو سوسير في البحث اللغوي العربي –التلقي العربي للسانيات، (2013)، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات (بيروت)، ط1.
4. سيمون بوكي: بعد مرور قرن من الزمان- مخطوطات سوسير تعود لتبعثر اللسانيات، (2017)، ت: مبارك حنون، أعمال المؤتمر الدولي "دو سوسير بعد مائة عام من الغياب"، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط1.
5. عبد القادر فهيم شيباني: خبايا محاضرات في اللسانيات العامة-البيرت سيشهاي وشارل بالي في قفص الاتهام، 2018، مجلة أيقونات، المجلد 5، العدد 6.
6. فاطمة بكوش: نشأة الدرس اللساني العربي الحديث –دراسة في النشاط اللساني العربي، (2004)، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع (مصر)، ط1.
7. فرانسوا راستيه: سوسير في المستقبل، (2021)، ت: ربيعة العربي وحافظ اسماعيلي علوي، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع (عمان)، ط1.
8. فرديناند دو سوسير: في جوهري اللغة، ت: سيمون بوكي ورودولف أنغلر، (2019)، قدم له وترجمه: مختار زواوي، ابن النديم للنشر والتوزيع، ودار الروافد الثقافية ناشرون (الجزائر)، ط1.
9. لويك دوبيكير: فهم فرديناند دو سوسير وفقا لمخطوطاته-مفاهيم فكرية في تطور اللسانيات، (2015)، ت: ريما بركة، المنظمة العربية للترجمة (بيروت)، ط1.

10. محروس السيد بريك: التلقي العربي الراهن لسوسير في ضوء مخطوطاته المكتشفة، مجلة اللساني، مجلد 1، العدد 1.
11. محمد الملاخ: راهنية سوسير من خلال برنامج السوسيرية الجديدة، مجلة اللسانيات العربية، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، العدد 8.
12. محمد الملاخ: مطارحات نقدية في اللسانيات، (2020)، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع (الأردن)، ط1.
13. مختار زواوي: دوسوسير من جديد-مدخل إلى اللسانيات، (2017)، دار الروافد الثقافية وابن النديم للنشر والتوزيع (بيروت).
14. مختار زواوي: مسائل في تلقي النظرية السوسيرية، (2021)، دار ومضة للنشر والتوزيع والترجمة (الجزائر)، ط1.
15. مصطفى غلفان: اللسانيات العربية الحديثة –دراسة نقدية في المصادر والأسس النظرية والمنهجية، (1991)، جامعة الحسن الثاني، كلية الآداب والعلوم الانسانية، سلسلة رسائل وأطروحات (المغرب)، (د.ط).
16. مصطفى غلفان، اللسانيات العربية-أسئلة المنهج، (2013)، دار ورد الأردنية للنشر التوزيع (الأردن)، ط1.
17. ميشال أريفيه: البحث عن فرديناند دو سوسير، (2009)، ت: محمد خير محمود البقاعي، دار الكتاب الجديدة المتحدة (لبنان)، ط1.